تباين مواقف اللبنانيين من خطة السنيورة للاصلاح الاقتصادي

■ بيروت رويترز: سكان بيروت منقسمون بين مؤيد ومعارض للحكومة حتى فيما يتعلق بخطة الاصلاح الاقتصادي التي رحها رئيس الوزراء فؤاد السنيورة امس الاول تمهيدا لمؤتمر لمانحي لبنان سينعقد في باريس يوم 25 كانون الثاني (يناير) الجاري.

وذكر السنيورة أن حل المشاكل الاقتصادية التي يواجهها لبنان هي السبيل الوحيد للخروج من الازمة السياسية التي تمر بها البلاد حاليا.

وقالت لبنانية تدعى سمر سالم سراج من سكان بيروت «(مؤتمر) باريس 3 انجاز كبير... كبير للبلد ويمكن ان يسبب نهضة كبيرة وتطور واشياء كثيرة (جيدة) لولادنا ولنا... ولا اعرف لماذا يعارض البعض ما طرحه السنيورة».

غير ان المعارضة مازالت تصر على موقفها. فقد قال ميشال عون زعيم التيار الوطني الحر المتحالف مع حزب الله في مؤتمر صحافي في الآونة الاخيرة ان خطة الاصلاح الاقتصادى لن تقر دون موافقة المعارضة. واتهم عون علنا لفترة طويلة اعضاء في الحكومة الحالية بالفساد وحملهم والحكومة التي كان يرأسها رئيس الوزراء الاسبق رفيق الحريري مسؤولية زيادة حجم الدين العام.

وتهدف خطة الاصلاح الاقتصادي الى تقليص نسبة الديون الى الناتج القومي الاجمالي من 195 في المئة الى 135 في المئة خلال السنوات الخمس المقبلة.

وتتضمن الخطة خصخصة قطاعي الاتصالات والكهرباء وبيع أسهم الحكومة في شركة الشرق الاوسط للطيران وشركة انترا للاستثمار. كما تدعو لزيادة ضريبة القيمة المضافة من عشرة في المئة الى 12 في المئة عام 2008 والى 15 في المئة عام 2010، وزيادة الضريبة على فوائد ودائع البنوك من خمسة في المئة الى سبعة في المئة عام 2008.

وقال سامي بارودي الخبير الاقتصادي والاستاذ بالجامعة الامريكية في بيروت ان خطة السنيورة يرجح أن تثير اعتراضات ولكنها معقولة. وقال بارودي «البرنامج المعد من قبل رئيس الحكومة للاصلاح المالي يشمل نظرة متكاملة لزيادة الايرادات والحد نوعا ما من النفقات من اجل معالجة ازمة الدين العام والمشاكل الاقتصادية المتراكمة. بشق الايرادات هناك اربعة او خمسة ابواب سيحصل عليها زيادات».

واضاف «نحن امام سلة متكاملة من الزيادات الضريبية. طبعا سيكون هناك الكثير من التذمر بالاخص بموضوع... اللي دايما هو بلبنان موضوع شائك من وقت ما دخلت الضريبة. كان هناك نوع من التذمر انها ستطال الطبقات المحدودة. فيه تطمينات من الحكومة ان هذه الضريبة لن تشمل المواد الاساسية ولكن الكثير سيحسون)سوف يشعرون(بوطأة هذه الضريبة».

ويتطلع لبنان الذي ما زال يكافح للتعافي من آثار هجوم اسرائيلي الصيف الماضي الى الحصول على اكثر من أربعة مليارات دولار من الدول المانحة في مؤتمر باريس لمساعدته في تخفيض الدين العام وتفادي أزمة مالية.

لكن المؤتمر تأجل عدة مرات بسبب خلافات سياسية بخصوص برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي تأمل الحكومة أن يشجع المقرضين على السخاء.

ودمرت الحرب بين اسرائيل وجماعة حزب الله في تموز (يوليو) وآب (أغسطس) الماضيين معظم أنحاء جنوب لبنان وأصابت اقتصاد البلاد بالعجز مما جدد الحاجة العاجلة لعقد مؤتمر المساعدات.

وسيكون مؤتمر باريس الثالث من نوعه الذي يعقد من أجل لبنان. وكان لبنان قد حصل خلال مؤتمر مماثل في باريس عام 2002 على أكثر من 2,2 مليار دولار من مقرضين غربيين وعرب واسيويين ساعدته في تفادي أزمة مالية.

لكن الاصلاحات التي وعد بها في ذلك الوقت لم تنفذ بسبب انقسامات سياسية. ووافقت ماليزيا وروسيا بالفعل على الاشتراك في مؤتمر باريس كما يتوقع أن تكون الدول العربية المنتجة للنفط والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة أكبر المانحين خلال المؤتمر.

السنيورة يحمل المعارضة المسؤولية اذا ارادت تعطيل مؤتمر المانحين

بيروت ـ من هنري معمارباشي

حمل رئيس الحكومة اللبناني فؤاد السنيورة في حديث الى وكالة فرانس برس المعارضة المسؤولية اذا ارادت تعطيل ورقة الاصلاحات الاقتصادية التي سيقدمها الى الجهات المانحة في مؤتمر باريس 3 بالخامس والعشرين من هذا الشهر. وقال السنيورة ان برنامج الاصلاحات «لم يكن شغل البارحة» مشيرا في الوقت ذاته الى انه يبقى «مفتوحا للنقاش». واشار الى ان الورقة التي قدمها امس الاول «ليست عملية جديدة وهي مدرجة في موازنة 2004».

واضاف «بعد مؤتمر باريس3 سنعود ونقول للبنانيين: هذه هي النتيجة. اذا المعارضة ارادت تعطيلها ستتحمل المسؤولية (...). واذا كان لاحد تحفظات ما ليكن».

وقال رئيس الحكومة ان «احدا لن يساعدنا اذا لم نساعد انفسنا» معتبرا ان ورقة الاصلاح الاقتصادية المطروحة هي الطريقة الصحيحة لمعالجة المشاكل التي تراكمت على فترة طويلة.

وتساءل «هل البديل ان اقول انه لا يمكن حل المشكلة الاقتصادية لان هناك مشكلة سياسية، ونترك البلد في مهب الريح؟».

ورفض السنيورة تحديد المبالغ المالية التي يأمل بان يحصل عليها لبنان من الجهات المانحة. وقال «نحن في حاجة الى دعم كبير جدا لحل مشكلة الدين العام، وهذا يتطلب هبات وقروضا على المدى الطويل».

وتبلغ قيمة الدين العام المستحق في 2007 و 2008 حوالي 16 مليار دولار. الا ان السنيورة قال لفرانس برس ان لبنان لن يطلب مساعدات بقيمة هذا المبلغ، مشيرا الى امكان اعادة جدولة الاستحقاقات.

واضاف ان المشاكل التي يفترض حلها تتعلق بالخصخصة والدين العام ومصاريف الكهرباء وهي «مشاكل معروفة».

وكلف قطاع الكهرباء الدولة اللبنانية في 2006 مليار دولار اي 20% من عائدات الخزينة.

وقال السنيورة «الآن نحن في رادارات العالم. لدينا اليوم فرصة، او نأخذها او تضيع الفرصة. ولا نعلم ما سيحصل في العالم في ما بعد».

ارتفاع ايجارات العقارات لمستويات قياسية في المدن الهندية

مومباي ـ من كريتيفاس موخيرجي:

يقود هيمانت سورفي الوكيل العقاري الهندي الشاب مستأجرة محتملة وهما يصعدان طابقا واحدا من الدرج الخشبي الى شقة رطبة من حجرتين تطل على البحر في مومباي العاصمة المالية للهند.

لكن المكان الذي تساقطت اجزاء من دهانات جدرانه وبدا حمامه في حالة رثة لم يبهر العميلة وهي مغتربة أمريكية من نيويورك. غير ان سورفي يقول ان السباكة السيئة في المكان والدهانات الرديئة هو ما يمكنها الحصول عليه مقابل المبلغ الذي يمكنها دفعه وهو 2500 دولار شهريا اضافة الى فواتير المرافق.

ويتابع سورفي وهو يشير الى غرفة جلوس شبه خالية تفتح نوافذها على اعمال تصليح في الشارع ورافعة ضخمة «هناك الكثيرون على استعداد لدفع أي شيء مقابل شقة مثل هذه».

ومع تدفق الشركات العالمية وبعض من العاملين الاجانب بها على الهند لانتهاز الفرص السانحة في اقتصادها المزدهر أخذت الايجارات في المدن الرئيسية مثل مومباي والعاصمة نيودلهي في الارتفاع بدرجة كبيرة.

ويضاف الى ذلك ارتفاع أعداد المهنيين الهنود الذين يتقاضون رواتب كبيرة والتحول الى الاسر الصغيرة من الاسر التقليدية الكبيرة وزيادة عدد الاشخاص الذين يبحثون عن منازل افضل مما دفع الايجارات الى مستويات قريبة من تلك التي ترصد في الاحياء المفضلة من لندن ونيويورك.

وقال ساناديب ساد الرئيس التنفيذي لشركة عقارات ريال ايستيت مومباي «الطلب المذهل على المساكن الفاخرة سواء من عامل مغترب أو مهني هندي سيستمر».

ومع ارتفاع الايجارات السكنية بشكل عام زادت الايجارات بنسبة 31 بالمئة في الربع الاخير من العام الماضي في المناطق الفاخرة من مومباي مثل حي المال ناريمان بوينت الذي اعتبر من أغلى عشرة أماكن في العالم في مسح أجرته شركة سي.بي ريتشارد اليس.

ويقول العاملون في قطاع العقارات ان المستأجرين من العاملين في البنوك وقطاع تكنولوجيا المعلومات وشركات الاوراق المالية في المدينة التي يقطنها 17 مليون نسمة هم من يرفعون الايجارات.

وفي نيودلهي شهدت الضواحي الجنوبية الراقية ارتفاع الايجارات بنسبة 30 بالمئة في كل من الربعين الماضيين من العام.

وقال مستشار في شركة نايت فرانك العقارية «الاسعار في نيودلهي ستظل مرتفعة ولن يكون هناك معروض كاف على مدى من 12 الى 15 شهرا». وأضاف «أوضاع العرض والطلب في القطاع الراقي متماثلة في مومباي ونيودلهي».

وفي بنغالور التي تضم كبرى شركات تكنولوجيا المعلومات ارتفعت أسعار العقارات بما بين 50 و60 بالمئة في الفترة الاخيرة ثم تراجعت الى نحو 15 بالمئة بعد أن لبت مشروعات الانشاءات الجديدة جزءا من الطلب الضخم.

وتشهد سوق العقارات الفاخرة في مومباي تناقضات كبيرة اذ أن ايجار شقة من غرفتين يمكن أن يضاهي ايجار شقة مماثلة في طوكيو أو نيويورك أو قد لا يبلغ سوى بضعة دولارات.

والسبب في ذلك هو قانون الايجارات الذي سن قبل 60 عاما ـ بهدف حماية المستأجرين من جشع أصحاب الاملاك ـ والذي يستخدمه ملايين المستأجرين للسيطرة على مساحات كبيرة من العقارات الرئيسية ولا يدفعون سوى الاسعار التي كانت تدفع في الاربعينات من القرن الماضي.

وأصحاب الاملاك الذين لا يمكنهم رفع الايجارات أو اعادة تطوير أصولهم دون اذن من المستأجرين يرقبون بيأس ارتفاعات الاسعار وتردي احوال عقاراتهم.

وقال ساد «تغيير قوانين الايجار سيحرر الكثير من العقارات في المناطق الرئيسية أغلبها عقارات تجارية». وأضاف «يمكن ان تتاح الاف العقارات لكن حتى اذا حدث ذلك فانها لن تكون كافية لتلبية الطلب في القطاع السكني».

والعقارات الراقية المطروحة في السوق للايجار في مومباي تضم مبان سكنية من طراز ارت ديكو الذي كان سائدا في العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين على ساحل البحر في جنوب المدينة.

وتفتقر العديد من هذه المباني حيث تتراوح الايجارات من 2000 الى 5000 دولار اضافة الى المصاريف للتجهيزات الحديثة وحتى المصاعد قد تكون غير آمنة.

ويقول مطوروا العقارات والسماسرة ان قوانين الايجارات القديمة والاجراءات المقيدة الخاصة بالمباني الجديدة والبنية الاساسية الفقيرة وراء العديد من المشاكل.

والكثير من العقارات قديمة جدا وملاكها ماتوا منذ زمن بعيد. ومع عدم وضوح الحقوق العقارية يسعى المستثمرون العقاريون لتجنب التورط في عمليات طرد المستأجرين القدامى.

ودفعت الضغوط في سوق العقارات الفاخرة الشركات والافراد للتطلع الى الضواحي الجنوبية للمدينة التي تشهد كذلك ارتفاعات في الايجارات. لكن ضعف البنية الاساسية التي تربط هذه الضواحي الجنوبية ببقية المدينة تمثل مشكلة.

وقال مسؤول في شركة سوق مومباي العقاري الرائدة «الحكومة فشلت حتى الان في الحفاظ على بنية أساسية قوية أو تطويرها في مدينة شهدت نموا كبيرا في الاعوام القليلة الماضية».

ويقول الخبراء العقاريون ان الاسعار ستستقر بعد أن تفي الحكومة بوعدها بشأن اقامة بنية أساسية حديثة للطرق الموصلة للمدينة.

وقال ساد «عندما تبنى الجسور وتشق الطرق ويقام مترو الانفاق سنشهد ارتفاعات كبيرة في الاسعار». وأضاف «اذا تمكنا من تقليل وقت السفر لن يمانع الناس في السكن في أماكن أبعد قليلا عن بلداتهم».

سوق رثة بأغلى بقعة عقارية بالهند تتيح للمتسوقين الاختيار بين أبسط البضائع وارخصها وبين أفخمها واغلاها

نيودلهي ـ من جوناثان ألان:

في سوق خان في نيودلهي يمكن للمتسوقين الحصول على حلاقة سريعة مقابل 30 روبية (68 سنتا أمريكا) وتفقد مجموعة من الاوعية البلاستيكية المملؤة بسلع رخيصة أو انفاق ستة آلاف دولار لشراء تمثال بجعة من الكريستال من انتاج شركة زفاروفسكي النمساوية.

وهذه الساحة الرثة المكدسة بأكشاك البيع التي تضم أرقى العلامات التجارية العالمية الى جانب المنتجات الرخيصة هي أغلى منطقة عقارية في الهند. وارتفع سوق خان 17 درجة الى المرتبه 24 في مسح عالمي أجرته شركة كاشمان آند ويكفيلد للخدمات العقارية والذي يضم في المراتب الثلاث الاولى شارع فيفث افنيو في نيويورك وكوزواي باي في هونغ كونغ وشارع شانزيليزيه في باريس.

وتفيد بيانات كاشمان آند ويكفيلد أن تكلفه الايجار في المناطق الرئيسية في سوق خان ارتفعت بنسبة 75 بالمئة الى 180 دولارا للقدم المربعة سنويا بالمقارنة مع 1350 دولارا في فيفث افنيو في قلب نيويورك.

والتهافت على أماكن في هذه السوق يعد مثالا قويا على النمو الاقتصادي المتسارع بشدة في الهند والذي يصطدم ببنية أساسية سيئة وبيروقراطية معطلة.

ويختلف سوق خان بشدة عن الاماكن الراقية بالاسلاك المتشابكة فوقه والممرات غير الممهدة بشكل مستوى والجدران التي تحمل أجهزة تهوية ضخمة ورائحة اللحم المتصاعدة من شوايات الكباب.

وقالت ايزابيل لوفان وهي فرنسية من باريس تقيم حاليا في نيودلهي «سوق خان ليس الشانزيليزيه بالتأكيد». ويبدو أنها انزعجت من ذكر المكانين في جملة واحدة. وأضافت وهي تتفقد بعض لعب الاطفال «انه فقط السوق الاقرب لمدرسة الاولاد».

وقرب السوق من بعض من أغلى الشوارع السكنية في نيودلهي كان هو بالتحديد ما دفع الايجارات فيه للارتفاع بهذا الشكل على الرغم من استمرار نحو 30 شركة صغيرة في الازدهار بفضل تجميد الايجارات على أسعار الخمسينات من القرن الماضي بسبب قوانين الايجار.

وبعد عقود من التخطيط السيء للمدينة ومع اغلاق السلطات المحلية للمناطق التجارية غير المشروعة تزايدت بدرجة كبيرة قيمة الاسواق ذات الاوضاع القانونية السليمة وهي قليلة نسبيا في دلهي ومنها سوق خان.

وقال سانجاي دوت من كاشمان آند ويكفيلد «نقص الاماكن في دلهي أدى الى ضغوط كبيرة ترفع الايجارات».

ويقيم العديد من الدبلوماسيين الاجانب والصحافيين وغيرهم من المغتربين الذين يتقاضون رواتب كبيرة بالقرب من سوق خان في أحياء محاطة بالاسوار الى جانب ساسة هنود ورجال أعمال أثرياء.

ويتوجه الاجانب والهنود من الطبقاء الراقية الى متاجر الاغذية بالسوق ويسير عامل من المتجر خلفهم يحمل المشتريات. ويأتي شبان هنود من الطبقة المتوسطة يرتدون الازياء الاوروبية من مناطق ابعد يشقون طريقهم بين السيارات المصطفة والكلاب الضالة الى العديد من المقاهي الراقية.

ويقول سانجيف ميهرا الرئيس الحالي لاتحاد التجار في سوق خان الذي يجلس أغلب أوقات النهار الى مكتبه في متجره الصغير للعب الاطفال «الهنود اعتادوا على مثل هذه الاوضاع المتردية».

وعلى الجدار تعلق صورة لوالده الراحل ديلباغ ميهرا. وكان من المستأجرين الاوائل في السوق عندما اقامتها الحكومة عام 1950 كمشروع لاعادة التأهيل يضم أعمال اللاجئين الهندوس الذين فروا مما يعرف الان باسم باكستان عندما قسمت شبه الجزيرة الهندية.

وقال ميهرا عن والده «جاء الى هنا في عام 1947 ولم يكن معه سوى 643 روبية».

وتدير اسرة ميهرا الان ثمانية متاجر في السوق. ويقول انه يمكنه جني أموال أكثر بكثير بالتخلي عن أعماله الصغيرة وتأجير الاماكن لعلامات تجارية أجنبية شهيرة. ولكنه يتساءل «وماذا سأفعل في يومي».

يقول التجار ان شركة لي كوبر للجينز كانت أول علامة تجارية أجنبية تفتح متجرا في السوق في أوائل التسعينات عندما بدأت الهند فتح اقتصادها أمام الاستثمار الاجنبي. وغادرت لي كوبر السوق الان لكن فتحت شركات أخرى مثل ليفي شتراوس ونايكي وبنيتيون الى جانب مطاعم صابواي وماكدونالدز من بين عشرات الاعمال الاجنبية الاخرى.

وكانت شركة زفاروفسكي النمساوية للكريستال تجاهد للحصول على مكان في السوق منذ ثلاث سنوات ونجحت في ذلك أخيرا في نيسان (ابريل) الماضي. وقال فيشنو شارما احد الشركاء الهنود لشركة زفاروفسكي ان الشركة تدفع 350 الف روبية (7830 دولارا) شهريا في ايجار متجر مساحته 40 مترا مربعا.

وكان يتمنى لو أن المكان تحيط به متاجر أرقى. وأضاف «أنهم يشكون من سؤ المنظر العام للسوق أو على الاقل الاجانب يشكون... الهنود اعتادوا على ذلك... أحب أن أراه مثل فيفث افنيو».

الهند ستوقع اتفاقا لشراء 2,5 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال من استراليا

■ نيودلهي ـ رويترز: قال مسؤولون ان الهند تتوقع ابرام اتفاق لشراء 2,5 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا من استراليا في خطوة لضمان امدادات من الوقود النقي في وقت يتنامى فيه الطلب عليه في اسيا.

وقال ايه. سنجوبتا مدير التمويل في شركة الغاز الهندية بترونت ان الغاز الطبيعي المسال سيأتي من مشروع جورجون في استراليا. وأضاف أن شركته تتوقع التوصل لاتفاق قبل نهاية حزيران (يونيو) بعد مفاوضات مع اكسون موبيل وشيفرون كورب ورويال داتش شل الشركاء في المشروع المشترك.

وفي وقت سابق قال وزير البترول الهندي ام.اس. سرينيفاسان للصحافيين في مؤتمر «هناك تأجيل لبعض الوقت بسبب مخاوف بيئية ولكن تمت تسويتها. نتوقع ابرام اتفاق في غضون 60 يوما». وأضاف «العقد لمدة 25 عاما ويتوقع أن تبدأ الامدادات في عام 2011».

وتستورد الهند أكثر من 70 في المئة من الوقود الذي تستهلكه وتريد ضمان امدادات كافية للحفاظ على معدل نمو اقتصادي يزيد عن ثمانية في المئة سنويا، كما تتفاوض الهند مع ايران بشان أسعار الغاز الطبيعي المسال.

وفي الشهر الماضي حصلت شيفرون التي تدير مشروع جورجون على الضوء الاخضر لتنفيذ المشروع الذي عرقلته مخاوف بشأن الاثار البيئية مما أدى لتأجيل عمليات تصدير للغاز عن موعدها الاصلي في عام 2010.

سما السعودية للرحلات الجوية الرخيصة تريد استئجار 35 طائرة بحلول 2010

■ المنامة ـ رويترز: قالت شركة طيران سما السعودية امس الاربعاء انها تنوي استئجار ما يصل الى 35 طائرة من طراز بوينغ737 بحلول عام 2010 بتكلفة تقدر بنحو 500 مليون دولار مع بدء تشغيل شركات طيران خاصة في المملكة.

وفي الشهر الماضي حصلت سما للطيران الاقتصادي على ثاني ترخيص لانشاء شركة طيران لنقل الركاب محليا في المملكة لينتهي احتكار الخطوط الجوية السعودية المملوكة للدولة مع سعي الحكومة لتحسين الخدمات وتشجيع الاستثمار.

وصرح اندرو كوين الرئيس التنفيذي لسما لرويترز عن طريق الهاتف «ننوي زيادة عدد أسطولنا من أربع طائرات مستأجرة حاليا الى حوالي 35 بحلول عام 2010». وأضاف أن الشركة سوف تستأجر فقط طائرات من طراز بوينغ737 لمدد بين خمسة وسبعة أعوام.

ويسمح ترخيص سما بعملها من مدينة الدمام الشرقية. وقد استأجرت أربع طائرات استعدادا لبدء رحلاتها في وقت لاحق من العام الجاري.

وقال كوين ان المحادثات بشأن تأجير أربع طائرات أخرى في العام الجاري بلغت مرحلة متقدمة ولكنه أحجم عن ذكر اسم الشركة المؤجرة.

ومنحت الحكومة السعودية ترخيصا آخر للشركة الوطنية لخدمات الطيران التي تنوي تأسيس شركة طيران اقتصادية التكلفة مقرها العاصمة الرياض بأسطول مبدئي مكون من خمس طائرات.

وقالت الخطوط الجوية السعودية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي انها تحتاج لتأجير طائرات بدلا من شرائها لتضمن تسلمها بسرعة اذ ان عدد الركاب من المتوقع أن يرتفع بنسبة 15 بالمئة سنويا. وفي الشهر الماضي أعلنت الشركة الوطنية أنها ستطلب طائرات من ايرباص وغلفستريم ورايثيون في اطار برنامج يتكلف ملياري دولار لشراء 75 طائرة وتكوين اسطول يضم مئة طائرة بحلول عام 2010.

وقالت الشركة انها ستسير رحلات الى 22 وجهة في السعودية في العام الاول للتشغيل قبل ان تتوسع الى 37 وجهة محلية بحلول نهاية عام 2008.

وقال الاتحاد الدولي للنقل الجوي في تقرير في تشرين الثاني ان شركات الطيران في الشرق الاوسط شهدت ارتفاعا بنسبة 15,4 بالمئة في عدد الركاب في الاشهر التسعة الاولى من العام الماضي لتنمو أكثر من اي منطقة أخرى في العالم.

تايلاند: تفجيرات بانكوك تلقي بظلال قاتمة على السياحة وربما كامل الاقتصاد

بانكوك ـ من فيثون امورن:

قال عاملون في قطاع السياحة واقتصاديون امس الاول ان التفجيرات التي وقعت عشية العام الميلادي الجديد في وسط بانكوك والتي لم يسبق لها مثيل أفسدت بهجة الاحتفال وألقت بظلال على الامال العريضة المتعلقة بقطاع السياحة الرئيسي في تايلاند عام 2007.

وقال سوباروك سورانجكورا رئيس شركة ان.اس للسياحة والرحلات وهي شركة مقرها بانكوك تتعامل مع السياح الاوروبيين والاسيويين «انها صدمة كبيرة. أصبنا في ذروة الموسم المزدهر عندما يتدفق السياح خاصة الاوروبيين».

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن تفجير ثماني قنابل أدت الى مقتل ثلاثة تايلانديين واصابة تسعة أجانب جاءوا الى تايلاند لقضاء العطلة عندما انفجرت القنابل في وسط بانكوك عشية العام الجديد. ووجه رئيس وزراء تايلاند سورايود شولانونت الذي تقلد منصبه عقب انقلاب في 19 ايلول (سبتمبر) أطاح برئيس الوزراء السابق تاكسين شيناواترا اصابع الاتهام الى ساسة سابقين «خسروا سلطته» لكنه قال ان ذلك لا يعني تحديدا حكومة تاكسين التي أطيح بها.

ونصحت استراليا وبريطانيا والولايات المتحدة رعاياها في تايلاند بعدم الخروج وتجنب التجمعات الجماهيرية وتوخي الحذر البالغ اثناء تحركاتهم داخل العاصمة (9 ملايين نسمة) وحولها.

وفي شارع كهاو سان الذي يعد المنطقة الشهيرة المفضلة للسياح في بانكوك تطرق معظم السياح الى الاحداث بينما كانوا يذرعون المكان جيئة وذهابا. وقالت كيت بيري (32 عاما(من برايتون في جنوب انكلترا» كانت لدينا قنابل تفجيرات في لندن ويتعين عليك مواصلة الامور كالمعتاد».

ولكن شكا البعض من أن المزيد من الاجراءات الامنية التي فرضت في اعقاب التفجيرات اضطرتهم الى الغاء حفلات العام الجديد التي تقام في الشوارع وهو ما اضفي كابة على روح الاحتفال المعتاد وأدى الى اغلاق الحانات لابوابها في وقت مبكر.

وقال كيفين اوستروسكي (23 عاما(من فانكوفر بكندا «يوجد كثير من قوات الشرطة حاليا وهناك شعور بعدم الارتياح... لكن امل ان يتلاشى كل ذلك وتستعيد بانكوك مرحها ثانية».

وتراوحت أزمات شهدتها تايلاند بين مرض الالتهاب الرئوي الحاد (سارز(وأمواج المد العاتية (تسونامي) بالمحيط الهندي وانفلونزا الطيور في السنوات الاخيرة. وكان القائمون على صناعة السياحة التي تجتذب 12 مليون شخص الى تايلاند سنويا وتمثل نسبة 6 بالمئة من اجمالي الناتج المحلي يأملون في موسم ذهبي العام الحالي. ولكن عاملين في مجال الرحلات السياحية قالوا ان التحذيرات التي صدرت للاجانب بشأن السفر الى تايلاند ستجعل من الصعوبة بمكان تحقيق نمو مأمول بين 10 الى 12 بالمئة عام 2007.

وقال ابيشارت سانجاكاري من رابطة وكالات السياحة التايلاندية التي تتحدث باسم 350 شركة «النصائح التي اصدرتها دول عديدة بشأن تجنب السفر الى تايلاند مضرة للغاية حيث ان الافواج السياحية التي تتجاهلها لا تحصل على غطاء تأميني للسلامة».

واضاف انه لن يتضح مدى الضرر الذي لحق بصناعة السياحة قبل ان تفتح شركات السياحة ابوابها بعد عطلة العام الميلادي الجديد على الرغم من انه اذا كانت التفجيرات حدثا غير متكرر فلن تكون التداعيات كارثية.

علماء: المناخ في استراليا يتغير بايقاع اسرع واكبر من بقية العالم

كانبيرا ـ من روب تيلور:

قال خبراء في علم المناخ امس الاربعاء ان استراليا تعاني فيما يبدو اثارا سريعة لظاهرة الاحتباس الحراري حيث ان وتيرة ارتفاع درجات الحرارة أسرع في انحاء البلاد مقارنة بأجزاء أخرى من العالم.

وقال تقرير المناخ السنوي لمكتب الارصاد الجوية في استراليا ان القارة المأهولة الاكثر جفافا في العالم والتي تعاني بالفعل احدى أسوأ فترات الجفاف تخوض حربا فريدة تتعلق بالمناخ.

ونصف البلاد في حاجة ماسة الى الماء فيما هطل على النصف الآخر أمطار هذا العام تكفي القارة بأكملها.

وقال نيل بلومر خبير المناخ بمكتب الارصاد الجوية لرويترز «معظم العلماء يتفقون على أن هذا يأتي في اطار تأثير زائد لظاهرة الاحتباس الحراري» الناجمة عن الانبعاثات الغازية من احتراق الوقود الاحفوري (فحم ونفط وغاز).

واضاف «درجات الحرارة ترتفع بالفعل بشكل أسرع بدرجة طفيفة فوق استراليا مقارنة بالمتوسط العالمي ونعلم انه من بين السنوات العشرين الاكثر دفئا في استراليا حدثت 15 عاما منذ عام 1982».

ومع حدوث الاعصار الاول للصيف في الساحل الشمالي الغربي لاستراليا جالبا المزيد من الامطار والرياح التي يحتمل ان تكون مدمرة كشف التقرير عن تباينات مناخية غير معتادة.

فقد شهدت بعض المناطق سقوط ثلوج نادرة في الصيف اثناء احتفالات عيد الميلاد لتخمد حرائق الادغال، ومع ذلك ازدادت شدة الجفاف وفرضت مدن رئيسية قيودا مشددة على استخدام المياه.

وبينما هطلت على البلاد في عام 2006 أمطار أعلى من المتوسط حيث سقطت أمطار بلغ متوسط منسوبها 490 ملليمترا مقارنة مع متوسط قدره 472 ملليمترا، تراجعت تجمعات المياه والانهار في منطقة الغذاء بجنوب شرق البلاد التي يعيش فيها معظم الاستراليين.

وقال بلومر «الامطار تسقط لكن ليس في الاماكن المؤهولة بالسكان بدرجة كبيرة. لكن معظم الاستراليين شهدوا بالتأكيد عام 2006 كعام جفاف».

وكان متوسط درجات الحرارة في عام 2006 في استراليا أعلى بمقدار 0,47 درجة مئوية من المتوسط على المدى الطويل، لكنه كان فقط العام الحادي عشر الاكثر دفئا منذ عام 1910 كما ذكر مكتب الارصاد الجوية.

ورغم درجات حرارة يومية قياسية في جنوب شرق البلاد كان العام الماضي أكثر برودة من عام 2005 بسبب موسم استوائي رطب نشط جدا في وقت مبكر من العام.

وقال بلومر ان ظاهرة النينيو (ارتفاع درجات حرارة المياه) بالمحيط الهادي والتي أدت الى جفاف شديد في شرق استراليا مسؤولة عن الكثير من هذا التفاوت لكنها بدأت تضعف.

رئيس وزراء الهند يتهم الغرب بالاسراف في استخدام مصادر الطاقة الملوثة للبيئة

تشيدامبارام ـ من ر. باجوان سينغ:

دعا رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ امس الاربعاء الدول الصناعية الى البحث عن مصادر بديلة للطاقة لانقاذ البيئة منتقدا أسلوب حياة الغرب.

وقال سينغ في مؤتمر علمي في تشيدامبارام الواقعة على بعد 195 كيلومترا جنوبي تشيناي عاصمة ولاية تاميل نادو «نحن في العالم النامي لا نستطيع تحمل تقليد الغرب فيما يتعلق بأسلوب الحياة».

ومضى يقول «يجب أن تدرك الاقتصادات الصناعية المتقدمة أن عليها هي الاخرى تغيير أنماط الاستهلاك الخاصة بها بحيث لا تستهلك موارد الارض بشكل كبير من جانب عدد قليل من الدول».

ويقول خبراء ان الاستخدام المتزايد لمصادر الطاقة الاولية مثل الفحم وانبعاثات الكربون التي تنتج عن استخدامه دون مراقبة قد تؤدي الى ارتفاع درجات الحرارة بدرجتين او ثلاث درجات مئوية في الاعوام الخمسين القادمة.

وتقول أمانة التغير المناخي التابعة للامم المتحدة ان اكبر خمسة مصادر للغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري هي الولايات المتحدة والصين وروسيا والهند واليابان.

ويقول خبراء انه فيما تتزايد الانبعاثات على مستوى العالم فان شبه القارة الهندية ستكون واحدة من اكثر مناطق العالم تأثرا بالتغيرات المناخية، مما يعني زيادة الفيضانات والجفاف والمزيد من الامراض، اضافة الى انتاج هزيل للمحاصيل.

وقال سينغ امام اكثر من خمسة الاف عالم ان أمن الطاقة الهندي يتطلب تطوير مصادر للطاقة المتجددة يمكن تحمل تكلفتها. ومضى يقول «استثمرنا مليارات الروبيات في تطوير عدد من مصادر الطاقة».

وأضاف أنه يجب تبادل واتاحة التقنيات الجديدة صديقة البيئة لخفض انبعاثات الكربون للجميع حتى يتسنى انقاذ الارض. واستطرد «يجب أن تكون هذه جهود مشتركة... جهود تمكن الفقراء من تحسين نوعية حياتهم وصالحهم ومستويات استهلاكهم دون اجبارهم على دفع ثمن التبذير والاستهلاك المفرط للاثرياء».